

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

/صفحة 211 / وإن قوتلتم لننصرنكم وإ يشهد إهم لكاذبون _ 11. لنن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون _ 12. لانتم أشد رهبة في صدورهم من إ ذلك بأنهم قوم لا يفقهون _ 13. لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون _ 14. كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم _ 15. كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال إني برئ منك إني أخاف إ رب العالمين _ 16. فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين _ 17. (بيان) إشارة إلى حال المنافقين ووعدهم لبني النضير بالنصر إن قوتلوا والخروج معهم إن أخرجوا وتكذيبهم فيما وعدوا. قوله تعالى: " ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب " الخ، الإخوان كالأخوة جمع أخ والأخوة الاشتراك في الانتساب إلى أب ويتوسع فيه فيستعمل في المشتركين في اعتقاد أو صداقة ونحو ذلك، ويكثر استعمال الأخوة في المشتركين في النسبة إلى أب واستعمال الإخوان في المشتركين في اعتقاد ونحوه على ما قيل. والاستفهام في الآية للتعجب، والمراد بالذين نافقوا عبد إ بن أبي وأصحابه، والمراد بإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب بنو النضير على ما يؤيده السياق فإن مفاد الآيات